

اللغة المصرية القديمة

وانواع خطوطها وام اشارتها

كان لاكتشاف قبر الملك توت عنخ امون شهرة عظيمة حتى انى الناس لزيارته من اربعة ارکان العالم ونجشعوا مشاق السفر وتكدوا النفقات الباهظة ليروا اثار القصر الفرعوني الباقية منذ ثلاثة آلاف سنة لما كانت مصر في اوج مجدها وذرورة عزها. فعناية الاجانب واهتمامهم باثارنا لفت انظار المصريين الى كل ما تركه لهم اجدادهم ومالوا الى تعلم لغتهم. فقامت اولاً حكومتنا السنية وفتحت في الجامعة المصرية قسماً لتعلم اللغة المصرية القديمة واستدعت اعظم رجل في علم الآثار وهو العالم الروسي الاتري الشهير المسيو جولونيشف ولي الشرف بان اكون تلميذاً له ثم فتحت مدرسة للآثار المصرية التابعة لمدرسة المعلمين العليا واستدعت الاستاذ كونز (Quentz) لتعليم اللغة المصرية القديمة وآثارها وآدابها والاب سان بولجيرار لتعليم اللغتين اليونانية واللاتينية وآدابها، والدكتور عناني بك لتعليم اللغة العبرية وآدابها والدكتور صبحي بك لتعليم اللغة القبطية وآدابها ورفعت بك لتعليم تاريخ الشرق القديم وعبد الرحيم بك لتعليم جغرافية الشرق القديم

غرست الحكومة المصرية في قلوب المصريين ميلاً شديداً الى تعلم اللغة المصرية القديمة فصاروا يبحثون عن كتب ليتعلموها فلم يجدوا منها شيئاً. اما نحن الكُتُب المكتوبة باللغات الاجنبية في اللغة المصرية فباهظ جداً حتى لقد يعجز الطالب عن شرائها ولا يجد كتباً مكتوبة باللغة العربية تقوم مقامها. ام نحن لا نكفر فضل المرحوم احمد باشا كمال الذي وضع كتباً باللغة العربية لتعلم اللغة المصرية القديمة الا ان اكثرها قد نفذ اليوم او بطل استعماله لان علماء الآثار يكتشفون كل يوم قواعد ومغاني كلمات تناقض ما كتبه قبالاً

ولما كان المصريون لهم رغبة في ظهور كتاب عربي في اللغة المصرية رأيت من واجبي ان اسد هذا الفراغ فوضت كتاباً مفيداً في اللغة المصرية القديمة وأنواع خطوطها وام اشاراتها وحلتها بكثير من الرسوم الازرية وجعلت قيمة الاشتراك في نصف ريال حتى تم فائدته وسيكون ثمنه بعد الطبع ريالاً وربما كانت اكثر حسب الطلب

أبجد	أبجد	عربي	عبري	قبطي	روماني	هراطيقي	مصرى
3	A	فتحة	א	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
1, J, Y	ā, ē, i	أري	א	Ⲁ, Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
Ⲁ	ā	ع	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
W	ou	و	Ⲁ	Ⲁ, Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
B	B	ب	Ⲁ	B	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
P	P	پ	Ⲁ	Ⲁ, Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
F	F	ف	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
M	M	م	Ⲁ	U	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
N	N	ن	Ⲁ	N	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
R	R	ر	Ⲁ	Ⲁ, Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
H	H	هـ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
H	KH	Ⲁ	Ⲁ	b	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
H	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
S	S	س	Ⲁ	c	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
S	S	س	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
S	SH	ش	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
K	Q	ق	Ⲁ	R	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
K	K	ك	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
G	G	ج	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
F	F	ف	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
Ⲁ	TH	ث	Ⲁ	T	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
D	D	د	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ
D	D, Z	ذ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ

(١) اشارة الى السيو جولييفيف المذكور في هذا الجدول تحت عنوان ادوبي وهو التمام الأري الروسي الشهير

وقدمت اليوم الى حفرة الفراء على صفحات مجلة المقتطف نبذة من كتابي
ليقتفوا على ما فيه من لباب الفوائد واقتطقت منه جدولاً بالابجديات الهيروغليفية
والهيراطيقية والديموطيقية والقبطية والعربية والعربية والاوروبية بنفسها الالمانى
والجولونيشيى (نسبة الى المسيو جولونيشف السابق ذكره) وهذا الجدول هو
الاول في بابي وهو المرسوم في الصفحة السابقة
والآن اتكلم عن اللغة المصرية القديمة :

(١) اصل لغة قدماء المصريين: اعتبر قدماء المصريين ان انتمهم من مصدر الهى
وتصوروا انه من الحال ان تكون من عمل البشر

استقدوا ان المعبود تحوت هو الذي اخترع لهم الحساب والطب والحكمة وكل
العلوم والفنون وهو الذي وضع الكلمات الهيروغليفية

قال ارمين العالم الاثري الالمانى ان اللغة المصرية القديمة قريبة من اللغات السامية
كالعبرية والعربية ومن لغات سكان افريقيا الشرقية كصومالي وجمالا ومن لغات
البربر الواقعة شمالي افريقيا ولا بد ان يكون منشأوها في بلاد العرب لما انتشر
بنو سام في بلاد بين النهرين وان حروفها ساكنة كاللغات السامية

ولكن نقض هذا الرأي علماء الآثار الفرنسيين وغيرهم وقالوا ان اللغة المصرية
القديمة لم تكن مطلقاً سامية بدليل (١) ان منشأها في انقارة الافريقية (٢) ان
الاحرف الهيروغليفية بعضها ساكن وبعضها متحرك وليس كل حروفها ساكنة بدليل
ان هذه اللغة مصورة ولا بد لكل اسم من ان يشتمل على حروف ساكنة ومتحركة
(٣) ان اللغة المسارية التي هي اهم اللغات السامية يوجد فيها حروف متحركة
وساكنة (٤) ان جميع اشارات اللغة المصرية القديمة حيوانات مصرية لم يدخلها
شيء غريب عنها

فيتضح مما تقدم ان اللغة المصرية القديمة هي اختراع المصريين انفسهم

(٢) اكتشاف اللغة المصرية القديمة: اُهملت اللغة المصرية القديمة في أواخر

القرن الرابع ب . م . حين حرم الامبراطور ثيودوس الديانة الوثنية على المصريين
واستمر الاقباط يتكلمون بهذه اللغة بيد انهم ابطلوا اشاراتها المصورة التي سماها اليونان
الاشارات الهيروغليفية أي المقدسة واستعملوا لكتابتها الأحرف اليونانية وسميت
باللغة القبطية

وبقيت اللغة المصرية القديمة مجهولة حتى جاء العرب وسموها لغة الصاير لأنهم وجدوها محتوية على كثير من صورها

ثم جاء أخيراً شاميليون (المولود سنة ١٧٩٠) واحتضان بأراء زويجبا وساسي واكربلاد وينج الشهير وتعلم اللغة القبطية في حدانة سنة وعرف رأي كرشمر من أن اللغة المصرية القديمة هي نفس اللغة القبطية المكتوبة بأحرف يونانية ولم يزل يجد في البحث وبمن في الفحص حتى وقف على دخالها ودقاتها وكشف اللتام عن حقائقها وكيفية ذلك أنه فهم أن الدكتور ينج الانكليزي تمكن من قراءة بعض الاعلام وعثر بفرنسا على ملة صغيرة (منقولة من جزيرة فيلا بقرب اسوان) منقوش عليها كتابة بالهيروغليفية واليونانية . وكان من عادة قدماء المصريين أنهم يكتبون اسم الملك أو الملكة داخل حلقة مستطية فوجد شاميليون اسمي كليوبطرة وبطليموس بالكتابة اليونانية على هذا الحجر ولاحظ أن الباء والطاء واللام في بطليموس موجوده أيضاً في اسم كليوبطرة فهجس في خاطره أنه لا بد أن تكون هذه الاحرف ذاتها موجودة أيضاً في هذين الاسمين باللغة المصرية القديمة داخل الحلقة المستطيتين ثم تحقق من نظرية الدكتور ينج أن أسماء الملوك مكتوبة بأحرف هجائية وليست باشارات رمزية

(٣) الخطوط المصرية القديمة: روى اكليندس الاسكندري انه كان للمصريين ثلاثة خطوط: الهيروغليفي والهيراطيقي والديموطيقي (المكتوبة أبجدياتها في الجدول المتقدم ذكره) وهي شبيهة بالخط الكوفي والرقمي والنسخي والثالث في اللغة العربية الآن وبالخط الروند والبرند والجوتيك في اللغات الاخرى . فالصورة الاصلية محفوظة نوعاً مع هذا التنوع

ولما كان هذا الباب يستدعي شرحاً وافياً فتكاتفى به حضرات القراء في العدد

انطلون ذكري
بالتحف المصري

القادم ان شاء الله

